أبرز أحداث العالم

1091 - 1100 ميلادي

- 1091 ميلادي:

شهد عام 1091 ميلادي (الموافق 483-484 هجري) أحداثاً دراماتيكية هزت العالم الإسلامي وأوروبا؛ حيث زالت دول عريقة في الأندلس، ووقعت معركة القرن في البلقان التي أنقذت الإمبراطورية البيزنطية من الفناء، بالتزامن مع سقوط آخر المعاقل الإسلامية في صقلية.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي (نهاية دولة بني عبّاد وسقوط نوتو)

- 💔 سقوط إشبيلية ونفي المعتمد بن عباد (سبتمبر 1091م): اقتحمت الجيوش المرابطية مدينة إشبيلية بعد حصار شديد ومقاومة مستميتة؛ وانتهى الأمر بـأسر ونفي الشاعر الملك المعتمد بن عباد وعائلته مصفدين بالأغلال إلى بلدة "أغمات" في المغرب، لتسقط بذلك أزهى وأقوى دول الطوائف في الأندلس رسمياً.

- 🏰 فتح قرطبة ومقتل ابن عباد الشاب: زحفت قوات المرابطين نحو الحواضر الأندلسية الكبرى، ففتحت مدينة قرطبة التاريخية، وقُتل قائد حاميتها "الفتح بن المعتمد" (الملقب بالمأمون) مدافعاً عن أسوارها، مما مهد لسيطرة المرابطين المطلقة على جنوب شبه الجزيرة الأيبيرية.
- سقوط مدينة نوتو ونهاية حكم المسلمين في صقلية: نجح 🇮🇹 النورمان بقيادة روجر الأول في فتح مدينة نوتو (Noto) المعقل الإسلامي الأخير في جزيرة صقلية. وبسقوطها، انتهى الحكم الإسلامي لجزيرة صقلية تماماً بعد أن استمر قرابة 270 عاماً .
- 🏹 مواجهة السلاجقة لخطر الحشاشين الناشئ: بدأ السلطان السلجوقي ملكشاه ووزيره نظام الملك بإدراك التهديد الأمني المرعب لطائفة "الحشاشين" المستقرة في قلعة ألموت، وأرسل السلاجقة أولى حملاتهم العسكرية لحصار القلعة، لكن التكتيكات الدفاعية الحصينة لحسن الصباح نجحت في صدها.

👑 أحداث العالم وأوروبا (معركة ليفونيون وزوال الخطر الوثني)

- 💥 معركة ليفونيون التاريخية (29 أبريل 1091م): في واحدة من أحسم المعارك في العصور الوسطى، التقى الجيش البيزنطي بقيادة أليكسيوس الأول كومنينوس (متحالفاً مع

قبائل الكومان) ضد جيش قبائل البتشناق الوثنية الجرار الذي حاصر القسطنطينية. حقق أليكسيوس انتصاراً إبادياً ساحقاً، حيث أُبيدت قبائل البتشناق بالكامل في يوم واحد، وزال خطرها عن أوروبا للأبد.

- معاهدة ألتون وبداية الاستقرار النورماندي: وقع ملك 🇬🇧 إنجلترا وليام الثاني (الوحيد الأحمر) معاهدة سلام وصلح مع شقيقه الأكبر روبرت كورتوز (دوق نورماندي) لإنهاء النزاعات العسكرية العائلية على وراثة أملاك والدهما وليام الفاتح، وتقاسم النفوذ الإداري بينهما.
- 🌊 إعصار لندن العظيم (أكتوبر 1091م): ضرب إعصار تورنادو مدمر وعنيف جداً مدينة لندن، وتسبب في تدمير جسر لندن الخشبي التاريخي وهدم أكثر من 600 منزل والعديد من الكنائس، ويعتبر من أقدم الأعاصير المسجلة تاريخياً في بريطانيا.

📉 التداعيات الإستراتيجية لعام 1091

- الأندلس والمغرب دولة واحدة: بزوال دولتي بني عباد في إشبيلية وبني ذي النون، تحولت الأندلس رسمياً من جغرافيا ممزقة إلى جبهة عسكرية موحدة تحت قيادة يوسف بن تاشفين، مما أوقف الأطماع القشتالية تماماً في تلك الحقبة.
- تفرغ بيزنطة للجبهة الشرقية: بعد التخلص الإبادي التام من

حدودها الغربية في البلقان، وتفرغ الإمبراطور أليكسيوس للتفكير في كيفية استعادة أراضيه المفقودة في الأناضول من السلاجقة، ممهداً لإرسال استغاثته الكبرى لبابا روما.

- 1092 ميلادي:

شهد عام 1092 ميلادي (الموافق 484-485 هجري) أحداثاً زلزلت المشرق الإسلامي؛ حيث سقط في هذا العام حاميا السنة الكبار (السلطان ملكشاه ووزيره نظام الملك)، مما فجّر صراعاً دموياً على العرش أضعف الدولة السلجوقية تماماً، في وقت نجح فيه المرابطون في استكمال سيطرتهم على الأندلس.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي (اغتيال العمالقة وتفكك السلاجقة)

- 🗡️ اغتيال الوزير نظام الملك (أكتوبر 1092م): في واحدة من أشهر عمليات الاغتيال في التاريخ، نجحت طائفة الحشاشين (بتوجيه من حسن الصباح) في اغتيال الوزير السلجوقي العظيم نظام الملك طعناً وهو في طريقه إلى بغداد. وبمقتله، فقدت الدولة السلجوقية عقلها الإداري ومؤسس المدارس النظامية الشهيرة.
- 💀 وفاة السلطان العظيم ملكشاه (نوفمبر 1092م): بعد أقل من شهر من مقتل وزيره، توفي السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان في ظروف غامضة ببغداد (يُعتقد أنه مات مسموماً).

وبوفاته، انتهى العصر الذهبي للدولة السلجوقية الموحدة.

- 👑 اندلاع الحرب الأهلية السلجوقية: فور غياب ملكشاه، انقسمت الإمبراطورية الضخمة ودخل أبناؤه (بركياروق ومحمد ومحمود) وأعمامهم في حروب أهلية طاحنة تفككت على إثرها الدولة إلى سلاجقة الشام، وسلاجقة الروم، وسلاجقة العراق وخراسان.
- سقوط بلنسية في يد المرابطين وبداية ثورة ابن جحاف: 🇲🇦 زحفت الجيوش المرابطية نحو شرق الأندلس لحماية مدينة بلنسية، وقام قاضي المدينة "ابن جحاف" بثورة قتل فيها حاكمها "القادر بن ذي النون" (الموالي لقشتالة)، مما فتح الباب لصراع مرير للسيطرة على المدينة.

👑 أحداث العالم وأوروبا (صعود ملوك جدد واستمرار أزمة روما)

- 👑 اعتلاء قلج أرسلان الأول عرش سلاجقة الروم: بعد وفاة ملكشاه، تم إطلاق سراح الأمير قلج أرسلان الأول (ابن سليمان بن قتلمش)، ليتولى عرش "سلطنة سلاجقة الروم" في الأناضول، وهو القائد الذي واجه لاحقاً الحملات الصليبية الأولى بكل شراسة.
- ⚔️ معركة نانتويتش في ويلز: استمرت المعارك الطاحنة بين النورمان (القادمين من إنجلترا) والمقاومة الويلزية؛ حيث حاول النورمان بناء قلاع وحصون جديدة لإخضاع أمراء ويلز

وتأمين الحدود الغربية للمملكة.

- استمرار الصراع البابوي الإمبراطوري: واصل البابا أوربان 🇻🇦 الثاني كسب الولاءات السياسية والدبلوماسية في أوروبا، مقلصاً نفوذ الإمبراطور الألماني هنري الرابع والبابا المضاد كليمنت الثالث، تمهيداً لفرض كلمته العليا على ملوك القارة.
- 📜 التخطيط لبناء كاتدرائية لنداف: شهدت بريطانيا بدايات النهضة المعمارية الدينية النورماندية، وتم البدء في تصميم وتوسيع مراكز كنسية كبرى أصبحت معالم تاريخية لـ ويلز والمملكة المتحدة.

📉 التداعيات الإستراتيجية لعام 1092 م

- انكشاف الشرق الإسلامي أمام الصليبيين: يُعد عام 1092م هو العام الحاسم الذي مهّد لنجاح الحملة الصليبية الأولى (التي انطلقت عام 1095م)؛ فلولا غياب ملكشاه ونظام الملك، وتفتت جيوش السلاجقة إلى إمارات متناحرة (دمشق، حلب، أنطاكية)، لما استطاع الصليبيون اقتحام الشام والسيطرة على القدس لاحقاً.
- تنامي رعب الحشاشين: باهتزاز عرش السلاجقة إثر مقتل نظام الملك، أثبتت قلعة ألموت أن "العمليات النوعية بالاغتيال" قادرة على تدمير إمبراطوريات كبرى، مما بث الرعب في قلوب حكام المنطقة لقرنين قادمين.

- 1093 ميلادي:

شهد عام 1093 ميلادي (الموافق 485-486 هجري) تصاعداً حاداً في الصراعات العسكرية والسياسية عبر العالم؛ ففي الأندلس دخل الفارس الأسطوري "إل سيد" في صراع مرير للسيطرة على بلنسية، وفي المشرق تغلغلت الحرب الأهلية في جسد الدولة السلجوقية، بينما شهدت بريطانيا العظمى معارك دموية أطاحت بعروش تاريخية.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي (صراع بلنسية وتفكك المشرق)

- 🛡️ حصار "إل سيد" العنيف لبلنسية: رداً على مقتل الحاكم الموالي له (القادر بن ذي النون) وتولي القاضي "ابن جحاف" السلطة بدعم من المرابطين، زحف الفارس القشتالي المنفي إل سيد (El Cid) بجيشه وفرض حصاراً خانقاً ومدمراً على مدينة بلنسية الإسلامية، مما أدخل المدينة في مجاعة شديدة.
- 👑 معركة بروجرد وتثبيت عرش بركياروق: في عمق الإمبراطورية السلجوقية المضطربة، التقى جيش السلطان الشاب بركياروق بن ملكشاه مع جيش عمه المتمرد "إسماعيل بن ياقوتي". حقق بركياروق انتصاراً هاماً ثبّت به عرشه مؤقتاً في أصفهان وبغداد، وسط استمرار الحروب الأهلية مع بقية إخوته.

- توسع المرابطين بالثغر الأدنى الأندلسي: واصلت جيوش 🇲🇦 أمير المسلمين يوسف بن تاشفين تثبيت أركان الدولة الموحدة، وتحركت لضم واحتواء المدن الحصينة في غرب الأندلس (البرتغال الحالية مثل بطليوس واشبونة) لحمايتها من الغارات المسيحية.
- 🏹 هجمات الحشاشين المستمرة: استغلت طائفة الحشاشين بقيادة حسن الصباح الفوضى السلجوقية الشاملة، ونفذت سلسلة جديدة من الاغتيالات ضد القادة العسكريين والموالين للسلطان بركياروق، مما عزز مكانة قلعة ألموت كقوة مرعبة.

👑 أحداث العالم وأوروبا (مصرع ملك وسقوط عروش)

- 💀 معركة ألنويك ومصرع ملك اسكتلندا (نوفمبر 1093م): قاد ملك اسكتلندا مالكوم الثالث غزواً عسكرياً مباغتاً لشمال إنجلترا، لكنه وقع في كمين محكم وضعه النورمان في معركة ألنويك (Alnwick)؛ وانتهت المعركة بـمصرع الملك مالكوم الثالث وابنه الأكبر، مما أدخل اسكتلندا في أزمة وراثة فوضوية عارمة.
- 👑 صعود دونالد الثالث لعرش اسكتلندا: فور مقتل الملك، استغل شقيقه دونالد الثالث (الدون الماكر) الفوضى واستولى على العرش الإسكتلندي، وقام على الفور بطرد جميع المستشارين والنبلاء الإنجليز والنورمان من البلاط الملكي

لإعادة الهوية السلتية القديمة.

- ⛪ وضع حجر الأساس لكاتدرائية دورهام: أمر الأسقف النورماندي "وليم من سانت باربارا" بالبدء في تشييد كاتدرائية دورهام (Durham Cathedral) العملاقة في إنجلترا، والتي تُعد اليوم واحداً من أعظم الشواهد الحية على فن العمارة النورماندية القوطية في العصور الوسطى.
- اشتداد النزاع في ألمانيا: واصل الإمبراطور الروماني 🇩🇪 المقدس هنري الرابع مواجهة التمرد الداخلي الشرس في ألمانيا وإيطاليا، حيث تمكن النبلاء بدعم من البابا أوربان الثاني من تأليب ابن الإمبراطور الأكبر (كونراد) ليعلن التمرد علناً ضد والده.

📉 الإستراتيجية لعام 1093 م

- انخناق بلنسية وجرح الأندلس الشرقية: أثبت حصار إل سيد لبلنسية في هذا العام أن الجبهة الشرقية للأندلس كانت بعيدة عن المركز العسكري للمرابطين (في مراكش وإشبيلية)، مما جعل الحواضر الشرقية مكشوفة أمام الطموحات الفردية للمغامرين العسكريين مثل إل سيد.
- تثبيت الهيمنة النورماندية في بريطانيا: بمصرع مالكوم الثالث، تخلص ملك إنجلترا النورماندي وليام الثاني من أكبر تهديد عسكري في حدوده الشمالية، مما سمح للنورمان بمد نفوذهم

السياسي تدريجياً داخل العمق الإسكتلندي والويلزي.

- 1094 ميلادي:

شهد عام 1094 ميلادي (الموافق 486-487 هجري) أحداثاً زلزلت الجبهتين الأندلسية والمشرقية؛ حيث سقطت واحدة من أهم حواضر شرق الأندلس في يد الفارس الأسطوري "إل سيد"، وتعمقت الانقسامات في المشرق الإسلامي بوفاة الخليفة العباسي والمستنصر الفاطمي، مما مهد المسرح الإستراتيجي بالكامل للتغيرات الكبرى التي تلتها.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي (سقوط بلنسية ورحيل الخلفاء)

- 🏰 سقوط بلنسية في يد "إل سيد" (يونيو 1094م): بعد حصار مرير وطويل أكل فيه السكان الجيف، نجح الفارس القشتالي المنفي إل سيد (El Cid) في اقتحام مدينة بلنسية الإسلامية العريقة. وقام بإعدام قاضيها "ابن جحاف" حرقاً، وحوّل مسجدها الجامع إلى كنيسة، وحكم المدينة بشكل مستقل ملقباً نفسه "أمير بلنسية".
- 💥 معركة الرباط وانتصار المرابطين (خريف 1094م): أرسل أمير المسلمين يوسف بن تاشفين جيشاً ضخماً بقيادة ابن أخيه "أبو بكر بن إبراهيم" لاستعادة بلنسية؛ ورغم فشلهم في اقتحام أسوار المدينة الحصينة أمام تكتيكات إل سيد

الشرسة، إلا أنهم ثبتوا حصاراً مضاداً ومنعوا تمدد القشتاليين في شرق الأندلس.

- 👑 وفاة الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله (يناير 1094م): توفي الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله في بغداد فجأة، وتولى الخلافة من بعده ابنه المستظهر بالله (الذي شهد عهده اللاحق اجتياح الحملة الصليبية الأولى للقدس).
- 🕌 وفاة المستنصر بالله الفاطمي وانقسام الشيعة (ديسمبر 1094م): توفي الخليفة المستنصر بالله في القاهرة بعد حكم دام قرابة 60 عاماً. تسببت وفاته في أزمة وراثة عنيفة قادها أمير الجيوش "بدر الجمالي" الذي عزل الابن الأكبر "نزار" ونصب الأخ الأصغر "المستعلي بالله"، مما فجر انقساماً تاريخياً ضخماً في المذهب الإسماعيلي (النزاريين والمستعليين) ولجوء النزاريين لدعم طائفة الحشاشين في قلعة ألموت.
- 🛡️ استعادة السلاجقة لمدينة أنطاكية بالكامل: نجح السلاجقة في إنهاء الصراعات المحلية بالثغور الشمالية للشام وتأمين مدينة أنطاكية كخط دفاع أمامي صلب، دون علم منهم بأنها ستكون الهدف الرئيس الأول للجيوش الأوروبية بعد سنوات قليلة.

👑 أحداث العالم وأوروبا (تغير العروش وثورات النورمان)

- 👑 اعتلاء الملك ألفونسو الأول عرش أراغون ونافار: تولى الملك الشاب المحارب ألفونسو الأول (الوحيد الشجاع) حكم مملكة أراغون، وبدأ فوراً في تنظيم جيوشه وإطلاق حركة عسكرية واسعة النطاق لمهاجمة الثغور الإسلامية شمال الأندلس.
- مقتل دونالد الثالث وسقوط عرش اسكتلندا: 🇬🇧 شهدت اسكتلندا جولة دموية جديدة من الحروب الأهلية؛ حيث نجح الثاني (بدعم عسكري من ملك إنجلترا कनالأمير د النورماندي وليام الثاني) في الإطاحة بعمه دونالد الثالث والاستيلاء على العرش، قبل أن يُقتل دنيس لاحقاً في نفس العام في كمين إسكتلندي محلي.
- طرد البابا المضاد وتوطيد سلطة أوربان الثاني: 🇻🇦 نجح البابا أوربان الثاني في دخول مدينة روما مدعوماً بجيوش النورمان (جنوب إيطاليا)، وطرد البابا المضاد "كليمنت الثالث" من كنيسة القديس بطرس، ليصبح الحاكم الروحي المطلق لأوروبا الكاثوليكية ويبدأ ترتيباته لعقد المجمع الشهير في العام التالي.
- 🌊 فيضانات وتغيرات مناخية كبرى في أوروبا الغربية: سجلت المدونات التاريخية في بريطانيا وشمال فرنسا موجات من الطقس المتطرف والفيضانات العارمة التي دمرت

المحاصيل الزراعية، مما تسبب في مجاعات محلية وهجرة جماعية للسكان زادت من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية.

التداعيات الإستراتيجية لعام 1094 م

- انكشاف الظهر الفاطمي والعباسي: بوفاة قطبي العالم الإسلامي (الخليفة العباسي والفاطمي) في نفس العام وانفجار أزمات الحكم الداخلية، أصبحت الجبهات الإسلامية في الشام ومصر والعراق مشلولة سياسياً وعسكرياً، وممزقة داخلياً بفعل الحروب الأهلية ونشاط الحشاشين.
- التأهب الأوروبي الكبير: بفرض البابا أوربان الثاني لسيادته المطلقة على روما وتخلص الإمبراطور البيزنطي أليكسيوس من الأخطار البرية، تهيأت الظروف الدبلوماسية والسياسية الكاملة لإطلاق الدعوة الكبرى.

- 1095 ميلادي:

شهد عام 1095 ميلادي (الموافق 487-488 هجري) واحداً من أخطر المنعطفات في التاريخ الإنساني على الإطلاق؛ حيث أطلق فيه البابا أوربان الثاني الشرارة الأولى التي أشعلت الحروب الصليبية، بينما شهد المشرق الإسلامي تفاقماً في الانقسامات، وواصل المرابطون والأندلسيون صراعهم الشرس في الغرب.
إليك أبرز أحداث هذا العام المصيري مصحوبة بأيقونات توضيحية:

👑 أحداث العالم وأوروبا (نداء الحروب الصليبية)

- 📢 مجمع كليرمونت وإطلاق الشرارة الأولى (27 نوفمبر 1095م): ألقى البابا أوربان الثاني خطبته الشهيرة في فرنسا أمام آلاف النبلاء والفرسان والعامة، مطلقاً نداءً حماسياً لغزو المشرق واستعادة القدس. واختتم خطبته بالشعار الشهير *"إنها مشيئة الله"* (Deus vult)، واعداً المشاركين بغفران ذنوبهم، وهو الحدث التاريخي الذي أطلق الحملة الصليبية الأولى رسمياً وفتح باب صراع دام لقرون.
- 🤝 مجمع بياتشينزا واستغاثة بيزنطة (مارس 1095م): أرسل الإمبراطور البيزنطي أليكسيوس الأول كومنينوس وفداً رسمياً للمجمع الديني الإيطالي يستنجد بالبابا والمسيحيين في الغرب لإرسال مرتزقة وقوات عسكرية لمساعدته في التصدي لخطر السلاجقة المسلمين بالأناضول، وهو الطلب الذي استغله البابا بذكاء لجيش الجيوش.
- 👑 صعود ملوك جدد في المجر والدنمارك: توفي الملك لاديسلاوس الأول ملك المجر وتولى من بعده كولومان (المثقف)، وفي الدنمارك تولى الملك إريك الأول (الطيب) العرش بعد وفاة شقيقه أولاف الأول، وبدأت هذه الممالك في الانخراط التدريجي في الحراك الديني الأوروبي الجديد.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي (تمزق المشرق وثبات المغرب)

- 💀 مقتل تتش بن ألب أرسلان وتعمق تفكك السلاجقة: قُتل السلطان تتش بن ألب أرسلان (حاكم الشام) في معركة شرسة قرب الري ضد ابن أخيه السلطان بركياروق. أدى مقتله إلى انقسام الشام السلجوقي فوراً إلى إمارتين متناحرتين: إمارة حلب بقيادة ابنه رضوان، وإمارة دمشق بقيادة ابنه الآخر دقاق، مما جعل الشام لقمة سائغة للصليبيين عند وصولهم لاحقاً.
- 🏹 توسع اغتيالات الحشاشين في المشرق: استغلت طائفة الحشاشين بقيادة حسن الصباح مقتل تتش والفوضى السياسية العارمة، ونفذت عمليات اغتيال نوعية استهدفت فقهاء وقادة عسكريين سلجوقيين، وعقدت تحالفات سرية وتكتيكية مع بعض الأمراء المسلمين المحليين (مثل رضوان بن تتش في حلب).
- 🇲🇦 صمود بلنسية واستمرار حصار المرابطين: واصل الفارس القشتالي إل سيد حكمه المنفرد لمدينة بلنسية الإسلامية، وظلت جيوش المرابطين تضيق الخناق برّاً على المدينة وتشن غارات مستمرة لمنع القشتاليين من التمدد نحو وسط وجنوب الأندلس.

📉 التداعيات الإستراتيجية لعام 1095 م

- انفصال التوقيت الإستراتيجي: بينما كان العالم الإسلامي يمر بأقصى درجات التشرذم والحروب الداخلية (انقسام الشام بين أبناء تتش، والحرب الأهلية في بغداد بين أبناء ملكشاه، والانقسام الشيعي النزاري في القاهرة)، كانت أوروبا تشهد لأول مرة جبهة دينية موحدة تجمع الملوك والفرسان والعامة تحت راية البابوية، مما مهد للنجاح العسكري السريع للحملة الصليبية الأولى.
- بدء زحف "حملة الفقراء": فور انتهاء مجمع كليرمونت، بدأت الجموع الغفيرة من الفلاحين والفقراء الأوروبيين والفرسان المفلسين بالتجمع خلف الوعاظ (مثل بطرس الناسك) لشن "حملة الشعب الصليبية" كتمهيد للحملة العسكرية المنظمة التي تحركت في العام التالي.

- 1096 ميلادي:

شهد عام 1096 ميلادي (الموافق 488-489 هجري) البداية الفعلية والعملية للحملة الصليبية الأولى، حيث تحركت الحشود الأوروبية نحو الشرق، وشهد هذا العام أولى المواجهات العسكرية المباشرة بين المسلمين والصليبيين في الأناضول، بينما تواصل الصراع في الأندلس والمغرب.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي (أولى المواجهات الصليبية)

- 💥 سحق "حملة الفقراء" الصليبية (أكتوبر 1096م): نجح السلطان السلجوقي قلج أرسلان الأول (سلطان سلاجقة الروم) في استدراج جموع "حملة الشعب/الفقراء الصليبية" (بقيادة بطرس الناسك) إلى كمين محكم في معركة سيفيتوت بالأناضول. وأسفرت المعركة عن إبادة الجيش الصليبي بالكامل تقريباً، وظن السلاجقة أنهم أنهوا الخطر الصليبي، دون أن يعلموا أن جيوش الفرسان النظامية كانت في طريقها إليهم.
- 🕌 زحف جيوش الفرسان الصليبية نحو القسطنطينية: بدأت جيوش الصليبيين النظامية (بقيادة كبار أمراء الغرب مثل غودفري وبوهيموند وغودفري) بالوصول تباعاً إلى أسوار القسطنطينية، حيث فرض عليهم الإمبراطور البيزنطي أليكسيوس يمين الولاء وإعادة الأراضي المفتوحة لبيزنطة قبل عبورهم إلى الأناضول.
- 🛡️ استمرار حصار بلنسية وتأمين الأندلس: واصلت الدولة المرابطية بقيادة يوسف بن تاشفين حصارها وضغطها العسكري على مدينة بلنسية التي يحكمها الفارس "إل سيد"، مع استمرار حشد القوات المغربية لتأمين بقية الحواضر الأندلسية من هجمات الممالك المسيحية.

- 🏹 توسع خلايا الحشاشين: استغلت طائفة الحشاشين انشغال السلاطين السلاجقة في حروبهم الأهلية لترسيخ نفوذها في القلاع الجبلية بإيران والشام، والبدء في استقطاب المزيد من الأتباع لنشر فكرهم السري.

👑 أحداث العالم وأوروبا (الحشود العسكرية والمذابح الأولى)

- 🩸 مذابح الرافينلاند ضد اليهود (ربيع 1096م): قبل مغادرتهم لبلادهم، شنت بعض الجماعات الصليبية المتعصبة في ألمانيا (بقيادة الكونت إميتشو) مذابح وحشية واسعة النطاق ضد المجتمعات اليهودية في مدن حوض الراين (مثل شباير، وورمس، ومايننتس)، وتعتبر هذه الأحداث من أبشع فصول الاضطهاد الديني في العصور الوسطى.
- ⚔️ معركة الحصن في إسبانيا (معركة الكوراز): حقق الملك بيدرو الأول ملك أراغون انتصاراً عسكرياً هاماً على القوات الإسلامية وحلفائها في شمال الأندلس، مما سمح له بفرض حصار أشد على مدينة وشقة (Huesca) الإسلامية تمهيداً لفتحها.
- 👑 تبرع النبلاء وبيع الأملاك للحج المقدس: شهدت أوروبا حركة اقتصادية غريبة، حيث قام مئات النبلاء والفرسان ببيع أراضيهم وقلاعهم أو رهنها للكنائس والملوك (مثل روبرت كورتوز دوق نورماندي الذي رهن دوقيته لأخيه ملك إنجلترا)

لتمويل نفقات حملاتهم العسكرية إلى الشرق.

التداعيات الإستراتيجية لعام 1096 م

- الخديعة الاستراتيجية للسلاجقة: تسبب النصر السهل والسريع لقلج أرسلان على حملة الفقراء في شعور السلاجقة بالاطمئنان الزائف واستهانتهم بالقدرات العسكرية الأوروبية، مما جعلهم غير مستعدين بما يكفي للمواجهة الصادمة في العام التالي (1097م) عندما وصلت جيوش الفرسان المدججة بالدروع.
- تغير ديموغرافي واقتصادي في أوروبا: أدى خروج مئات الآلاف من الفلاحين والفرسان والنبلاء نحو الشرق إلى فراغ سكاني نسبي في بعض مناطق فرنسا وألمانيا، مما منح الملوك الفرصة لتعزيز سلطتهم المركزية على حساب الإقطاعيين المغادرين.

- 1097 ميلادي:

شهد عام 1097 ميلادي (الموافق 489-490 هجري) البداية الفعلية لـالكارثة العسكرية في المشرق الإسلامي؛ حيث زحفت جيوش الفرسان الصليبية النظامية داخل الأناضول، وحققت انتصارات ساحقة ضد السلاجقة، وبدأت حصارها الشهير لمدينة أنطاكية، بالتزامن مع معارك طاحنة في الأندلس.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي (الصدمة الصليبية الكبرى)

- 💔 سقوط نيقية (يونيو 1097م): حاصرت الجيوش الصليبية المشتركة مع القوات البيزنطية مدينة نيقية (عاصمة سلاجقة الروم) [1.3]. تفاجأ السلطان قلج أرسلان بقوة الفرسان النظاميين ولم يتمكن من فك الحصار، وانتهى الأمر بـتسليم المدينة للبيزنطيين، مما شكل ضربة قاسية للسلاجقة.
- 💥 معركة ضوريليوم الرهيبة (1 يوليو 1097م): حاول قلج أرسلان تدارك الموقف فجمع جيشاً من السلاجقة وحلفائهم الدانشمنديين وهاجم الصليبيين في ضوريليوم (Dorylaeum). ورغم التكتيكات التركية السريعة بالسهام، حقق الفرسان الصليبيون المدججون بالدروع انتصاراً ساحقاً ومدمراً شتت جيش السلاجقة وفتح الطريق نحو عمق الشام.
- 🏰 حصار أنطاكية العظيم (أكتوبر 1097م): بعد عبورهم الأناضول، وصلت الجيوش الصليبية إلى أسوار مدينة أنطاكية الإستراتيجية الحصينة (مفتاح بلاد الشام) وفرضوا عليها حصاراً خانقاً استمر لأشهر، وسط عجز وتخاذل من أمراء السلاجقة المجاورة في حلب ودمشق بسبب صراعاتهم الداخلية.
- 🌴 معركة كونسويدرا في الأندلس (أغسطس 1097م): في الجبهة الغربية، حققت الجيوش المرابطية بقيادة محمد بن

عائشة (بتوجيه من يوسف بن تاشفين) انتصاراً عسكرياً كبيراً على قوات الملك ألفونسو السادس في معركة كونسويدرا، وقُتل في هذه المعركة الابن الوحيد للفارس الأسطوري "إل سيد" (دييغو رودريغيز)، مما أوقف التقدم القشتالي جنوباً.

👑 أحداث العالم وأوروبا (تثبيت العروش والتحركات البحرية)

- 👑 اعتلاء إدغار عرش اسكتلندا: نجح الأمير إدغار (ابن الملك الراحل مالكوم الثالث) في الإطاحة بعمه دونالد الثالث بشكل نهائي بدعم عسكري من ملك إنجلترا النورماندي وليام الثاني، ليتولى العرش ويعيد العلاقات الوثيقة مع النورمان.
- 🚢 وصول الأساطيل البحرية لـ جنوة وجنوة: تحركت الأساطيل البحرية التابعة لجمهوريات إيطاليا (خاصة جنوة) نحو سواحل الشام لتقديم الدعم اللوجستي والإمدادات الغذائية والعسكرية للصليبيين المحاصرين لأنطاكية، مما أمن لهم خطوط إمداد بحرية حاسمة.
- 📜 توقيع معاهدة السلام بين إنجلترا وفرنسا: شهدت جبهة غرب أوروبا هدوءاً مؤقتاً بعد توقيع اتفاقيات سلام موضعية بين الملك وليام الثاني ملك إنجلترا والملك فيليب الأول ملك فرنسا، مما سمح لفرنسا بالتركيز على دعم أبنائها المشاركين في الحملات الصليبية.

📉 التداعيات الإستراتيجية لعام 1097 م

- انكشاف بلاد الشام: بعد معركة ضورليوم، فقد السلاجقة قدرتهم على خوض معارك برية مفتوحة ضد الصليبيين في الأناضول، مما سمح للصليبيين بالوصول إلى حدود الشام ومحاصرة أنطاكية، وبداية تأسيس الكيانات الصليبية (مثل إمارة الرها التي تأسست بداياتها في هذا الوقت).
- تعميق الشقاق الإسلامي: بدلاً من التوحد لمواجهة الزحف الصليبي المرعب على أنطاكية، استمر الخلاف والشكوك المتبادلة بين رضوان (حاكم حلب) ودقاق (حاكم دمشق)، وهو التشرذم الأخوي الذي تسبب في سقوط الشام مدينة تلو الأخرى لاحقاً.

- 1098 ميلادي:

شهد عام 1098 ميلادي (الموافق 491-492 هجري) قمة المأساة العسكرية والسياسية في المشرق الإسلامي؛ حيث نجحت الجيوش الصليبية في انتزاع أهم الحواضر الشامية وتأسيس أولى إماراتهم الرسمية، في حين استغلت قوى إقليمية أخرى هذا الارتباك لإعادة ترتيب نفوذها، وشهدت جبهة الأندلس صموداً مرابطياً مستمراً.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي (سقوط الحواضر والمآسي الكبرى)

- 💔 سقوط أنطاكية ومأساة كربوغا (يونيو 1098م): بعد حصار دام تسعة أشهر، سقطت مدينة أنطاكية الحصينة في يد الصليبيين نتيجة خيانة من الداخل. وفور سقوطها، وصل جيش إسلامي ضخم لإنقاذها بقيادة أمير الموصل كربوغا وحاصر الصليبيين داخلها، لكن الخلافات الحادة والتخاذل بين الأمراء المسلمين أدت إلى هزيمة كربوغا المأساوية وفرار جيشه، مما أمن الوجود الصليبي بالشام.
- 🏥 تأسيس إمارة الرها الصليبية (مارس 1098م): نجح القائد الصليبي بودوان (بلدوين) الأول في اقتطاع مدينة الرها (شمال شرق الشام) وتأسيس أول إمارة صليبية رسمية في الشرق، مستغلاً النزاعات المحلية بين الحكام الأرمن والسلاجقة.
- 🕌 الفاطميون يستغلون الموقف ويستعيدون القدس: استغلت الدولة الفاطمية في مصر انشغال وتشتت السلاجقة أمام الزحف الصليبي، فأرسل أمير الجيوش الأفضل شاهنشاه حملة عسكرية نجحت في انتزاع مدينة القدس من يد الحامية السلجوقية (بني أرتق)، دون إدراك من الفاطميين أن الصليبيين سيصلون إلى أسوار القدس في العام التالي.
- 💀 مجزرة معرة النعمان الرهيبة (ديسمبر 1098م): اقتحمت

الجيوش الصليبية (بقيادة ريموند وبوهيموند) مدينة معرة النعمان السورية، وارتكبوا فيها واحدة من أبشع المجازر في التاريخ؛ حيث ذُبح الآلاف من السكان، وذكرت المؤرخات الغربية حدوث حالات "آكلي لحوم البشر" من الجنود الصليبيين بسبب المجاعة الشديدة التي أصابتهم.

👑 أحداث العالم وأوروبا (تغير العروش والتحالفات البحرية)

- 👑 صعود البابا باسكال الثاني (تأسيس النواة): بينما كان البابا أوربان الثاني يتابع أخبار انتصارات جيوشه في الشرق، بدأت التجهيزات لإدارة المنظومة البابوية التي بلغت ذروتها لاحقاً، وبدأ الكاردينال رينيري (البابا المستقبلي باسكال الثاني) في كسب نفوذ واسع داخل أروقة روما الكاثوليكية.
- 🚢 الأسطول النورماندي يسيطر على أنطاكية بحرياً: نجح القائد النورماندي بوهيموند الأول في إعلان نفسه أميراً على أنطاكية (مؤسساً إمارة أنطاكية الصليبية)، وبدأ في استقبال السفن الحربية والتجارية من جنوة وفينيسيا لتأمين خطوطه وحماية شواطئ الإمارة الجديدة.
- 👑 معركة جزيرة أنجلسي (ويلز): قاد الملك النورماندي الكندي ماغنوس حافي القدمين (ملك النرويج) حملة بحرية خاطفة وشرسة في البحر الأيرلندي، وهاجم القوات النورماندية في ويلز، محققاً انتصاراً موضعياً أعاد رسم النفوذ

الإسكندنافي البحري في الجزر البريطانية.

التداعيات الإستراتيجية لعام 1098 م

- انفتاح الطريق بالكامل نحو القدس: بهزيمة كربوغا في أنطاكية وسقوط معرة النعمان، انهارت المقاومة العسكرية المنظمة للسلاجقة في بلاد الشام، وأصبح الطريق البري الساحلي مفتوحاً بالكامل أمام الصليبيين للزحف جنوباً نحو هدفهم الأكبر: القدس.
- قصر النظر السياسي الفاطمي: باعتقاد الفاطميين أن الصليبيين مجرد مرتزقة بيزنطيين جاؤوا لضرب السلاجقة فقط، أضاعوا فرصة التحالف العسكري المشرقي لصد الخطر، وفضلوا انتزاع القدس لأنفسهم، مما جعلهم يواجهون الصليبيين بمفردهم في مواجهة غير متكافئة لاحقاً.

- 1099 ميلادي:

شهد عام 1099 ميلادي (الموافق 492-493 هجري) واحدة من أكبر المآسي والتحولات الجيوسياسية في تاريخ الشرق الأوسط والعالم الإسلامي؛ حيث بلغت الحملة الصليبية الأولى هدفها الأكبر باقتحام المدينة المقدسة، وتأسيس مملكة بيت المقدس، بالتزامن مع تغيرات كبرى في الغرب الإسلامي وأوروبا.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي والمشرق (سقوط القدس الشريف الكارثي)

- 💔 حصار وسقوط القدس والمجزرة الكبرى (15 يوليو 1099م): بعد حصار دام أكثر من شهر، نجحت الجيوش الصليبية في اقتحام أسوار مدينة القدس (التي كانت تحت حماية الحامية الفاطمية). وارتكب الصليبيون مجزرة وحشية مروعة سقط ضحيتها الآلاف من المسلمين واليهود والمسيحيين المحليين داخل أسوار المدينة وفي باحات المسجد الأقصى، وتحول المسجد إلى إسطبل للخيول ومقر عسكري.
- 👑 تأسيس "مملكة بيت المقدس" الصليبية: رفض القائد الصليبي غودفري (Godfrey of Bouillon) اتخاذ لقب "ملك" في المدينة التي مات فيها المسيح (وفق معتقده)، وتلقب بـ "حامي القبر المقدس"، معلناً التأسيس الرسمي لأهم الكيانات الصليبية في الشرق.
- 💥 معركة عسقلان وسحق الجيش الفاطمي (12 أغسطس 1099م): تحرك جيش فاطمي ضخم قادم من مصر بقيادة أمير الجيوش الأفضل شاهنشاه لإنقاذ القدس. فاجأ الصليبيون الجيش الفاطمي بمعركة خاطفة قرب عسقلان وحققوا انتصاراً ساحقاً، مما أنهى أي أمل إسلامي قريب في استعادة المدينة

الثغورية في ذلك الوقت.

- 💀 وفاة الفارس الأسطوري "إل سيد" وحصار بلنسية (يوليو 1099م): في جبهة الأندلس، توفي القائد العسكري الشهير إل سيد (El Cid) حاكم بلنسية المنفرد. تولت زوجته "جيمينيا" حكم المدينة من بعده وسط حصار وضغط عسكري مرابطي خانق ومستمر لاستعادة الحاضرة الإسلامية الشرقية.

👑 أحداث العالم وأوروبا (رحيل بابا الحروب وبابا جديد)

- 💀 وفاة البابا أوربان الثاني (29 يوليو 1099م): غيّب الموت البابا أوربان الثاني، الرجل الذي أطلق الشرارة الأولى للحروب الصليبية في مجمع كليرمونت عام 1095م. والمفارقة التاريخية أنه توفي في روما قبل أن تصله أخبار سقوط القدس ونجاح حملته بأسبوعين فقط.
- اعتلاء البابا باسكال الثاني العرش البابوي: انتُخب 🇻🇦 الكاردينال رينيري بابا جديداً للكنيسة الكاثوليكية باسم باسكال الثاني (Paschal II)، ليتولى مهمة إدارة الكنيسة ودعم الممالك والإمارات الصليبية الناشئة في الشرق وتأمين خطوط الدعم الأوروبي لها.
- ⚔️ معركة كابوا واستمرار حروب النورمان: شهدت إيطاليا جولات من الصراع الداخلي حيث تمكن النورمان بقيادة روجر الأول من توطيد أركان سيطرتهم في جنوب شبه الجزيرة

الإيطالية وتأمين الموانئ التي أصبحت شريان الحياة اللوجستي لإمداد الصليبيين في الشام بالرجال والعتاد.

التداعيات الإستراتيجية لعام 1099 م

- تغيير الخارطة الدينية والسياسية للشرق: بنهاية عام 1099م، تأسست أربعة كيانات صليبية كبرى في قلب العالم الإسلامي (إمارة الرها، إمارة أنطاكية، إمارة طرابلس لاحقاً، ومملكة بيت المقدس)، وباتت سواحل الشام ومقدساته تحت سيطرة أوروبية كاملة مستغلة التشرذم العباسي/السلجوقي/الفاطمي.
- بداية بذور حركة المقاومة الإسلامية: خلقت صدمة سقوط القدس ومجازرها حالة من الاستفاقة الفكرية والدينية (مثل خطب القاضي الهروي في بغداد استنهاضاً للخليفة)، وهي الحالة الفكرية والروحية التي نمت ببطء حتى أثمرت لاحقاً عن ظهور قادة المقاومة والتوحيد كـ عماد الدين زنكي، ونور الدين محمود، وصلاح الدين الأيوبي.

- 1100 ميلادي:

شهد عام 1100 ميلادي (الموافق 493-494 هجري) دخول العالم قرناً جديداً (القرن الثاني عشر)، وتميز بترسيخ الصليبيين لأقدامهم في المشرق الإسلامي عبر تحولات قيادية كبرى، بالتزامن مع أحداث غامضة غيرت عرش إنجلترا، وصمود إسلامي مستمر في

المغرب والأندلس:.

⚔️ أحداث العالم الإسلامي والمشرق (ترسيخ الكيانات الصليبية)

- 👑 تنصيب أول ملك رسمي لمملكة القدس (ديسمبر 1100م): بعد وفاة غودفري، استدعى الصليبيون شقيقه بلدوين الأول (حاكم الرها) وتم تنصيبه وتتويجه رسمياً كأول ملك لمملكة بيت المقدس الصليبية في كنيسة المهد ببيت لحم، لتبدأ المأسسة السياسية للمملكة.
- 🏹 أسر الأمير الصليبي بوهيموند الأول (أغسطس 1100م): حقق المسلمون الدانشمنديون (حلفاء السلاجقة) انتصاراً معنوياً كبيراً في معركة ميليتيني بالأناضول، حيث نجح الأمير كمشتكين في كمين محكم وأسر بوهيموند الأول (أمير أنطاكية الصليبي الرهيب)، وسجنه في قلعة حصينة.
- حصار دوقية بطليوس في الأندلس: واصلت جيوش أمير 🇲🇦 المسلمين يوسف بن تاشفين (المرابطين) الضغط العسكري الشديد على بقايا الجيوب والممالك المسيحية، وركزت جهودها لتأمين جبهات غرب الأندلس ومحاصرة القوى المتحالفة مع قشتالة.
- 🛡️ صمود عسقلان الفاطمية: تحولت مدينة عسقلان الثغورية إلى خط الدفاع الأمامي والأخير للدولة الفاطمية في الشام، وغدت قاعدة عسكرية تنطلق منها الغارات الإسلامية لتهديد

المصالح الصليبية في القدس.

👑 أحداث العالم وأوروبا (اغتيال ملك وتأسيس مدارس)

- 🎯 الاغتيال الغامض لملك إنجلترا (أغسطس 1100م): قُتل ملك إنجلترا النورماندي وليام الثاني (الوحيد الأحمر) إثر إصابته بسهم في الصدر "عن طريق الخطأ" أثناء رحلة صيد في الغابة الجديدة. وتحوم الشكوك التاريخية حول تدبير شقيقه الأصغر للحادثة.
- 👑 اعتلاء هنري الأول عرش إنجلترا: فور مقتل شقيقه، سارع هنري الأول للسيطرة على الخزانة الملكية وتوج نفسه ملكاً لإنجلترا، مستغلاً غياب شقيقه الأكبر "روبرت كورتوز" الذي كان عائداً لتوّه من الحملة الصليبية الأولى.
- 📜 صدور "ميثاق الحريات" الإنجليزي: لإرضاء النبلاء والكنيسة وتثبيت عرشه المغتصب، أصدر الملك هنري الأول وثيقة ميثاق الحريات (Charter of Liberties)، وهي الوثيقة القانونية التاريخية التي حدت من سلطة الملك المطلقة ومهدت لصدور "الماغنا كارتا" لاحقاً.
- 🎓 ازدهار النواة الأولى لجامعة باريس: شهدت فرنسا حراكاً فكرياً وفلسفياً كبيراً مع بدايات تدريس اللاهوت والفلسفة في مدارس نوتردام، وهي المدارس التي اندمجت وتطورت لاحقاً لتصبح جامعة باريس العريقة (السوربون).

📉 التداعيات الإستراتيجية لعام 1100 م

- انتقال الثقل العسكري الصليبي لبلدوين: بوفاة غودفري وتنصيب بلدوين الأول ملكاً، تحولت مملكة القدس من كيان ديني شبه عسكري إلى دولة سياسية توسعية؛ حيث امتلك بلدوين عقلية إدارية فذة مكنته من بناء القلاع وتحصين الشواطئ الشامية لاحقاً.
- مأسسة الصراع الأطلسي بين إنجلترا ونورماندي: بتولي هنري الأول حكم إنجلترا ورفض شقيقه روبرت كورتوز (دوق نورماندي) لهذا الحكم، انطلقت جولة جديدة من الحروب الأنجلو-نورماندية الشرسة التي مزقت النخبة الحاكمة لسنوات.

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1081-1090 ميلادي

https://archive.org/details/1081-1090-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1101 - 1110 ميلادي

https://archive.org/details/1101-1110-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة